

## ١٦- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٣/٣/٥٤٤١ | جامع

### الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا

علمًا وعملًا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الاربعون. هذا الكتاب الاتقان للسيوطى رحمه الله جمع فيه علوما تتعلق بالقرآن الكريم - 00:00:33

جمع فيه ثمانين نوعا والان وصلنا النوع الاربعين في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر عندنا ادوات يحتاج اليه المفسر حروف وافعال واسماء وكلمات هذى تحتاج اليها المفسرین لابد ان تعرفها تمر عليك في القرآن وانت ما تعرفها -

00:00:48

هذا مشكلة ما هي هذه الحروف والاسماء والافعال قال المؤلف ونحن من رممعنا كثير منها من يعني جلسنا جلسات طويلة مع عرضي هذه الادوات والان بين ايدينا - 00:01:15

هذه الاداة وهي عند ما معناها عند مثلا قول الله عز وجل عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال الذي عنده علم الكتاب وانهم عندنا من المصطفين الاخيار وابن لي ابني لي عندك بيت عنده هذى ما معناها - 00:01:32

قال المؤلف هو ظرف عند ظرف. هذا الحرف عند او هذا هذا الاسم ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب يعني يفيد الحضور والقرب سواء كان حسي يعني حسين نحو. فلما رأه مستقرا عنده - 00:01:58

هذا قريب وحاضر ما الذي مستقر عنده؟ هذا عند سليمان ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال الذي عنده علم كتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفة - 00:02:21

فلما رأه مستقرا عنده هذا العرش اذا حاضر وقرب يقول او احيانا يكون عنديه معنوية مثل قال الذي عنده علم من الكتاب عنده علم هذا موب عنده حاضر امامه لا - 00:02:38

وانما في المعنى في المعنى بالمعنى المؤلف ذكر اشياء المفترض انه يتأنى فيها وفيها كلام مثل ما قال وانهم عندنا لمن المصطفين هذه لا شك انها قرب قرب عند الله - 00:02:59

وفي مقدم صدق عند مليكه ما نقول عند ليست قرب حقيقي لا نقول قرب حقيقي المؤلف يقول لا معنوي هذا غير صحيح. ولا يسلم له هذا قرب حقيقي احياء عند ربهم؟ نعم عند ربهم في الجنة - 00:03:18

كيف تقول اه معنوي؟ لا حقيقي احياء عند ربهم وقالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة هذا ليس معنوي هذا حقيقي يقول المؤلف هنا والمراد في هذه الآيات التي سمعناها - 00:03:34

قرب التشريف ورفة المنزل ولا تستعمل الا ظرفها هذا ليس تشريف. تشريف تشريف نعم رفة المنزل نعم لكنها حقيقة قرب حقيقي وحضورى كيف يقولون يعني الله يقول عندك وانت تقول - 00:03:53

او هي تقول عندك وانت تقول تشريف اقول لا حقيقي طيب يقول ولا تستعمل الا ظرفها واحيانا تدخل عليها يدخل عليها حرف الجر

مثل قوله فمن عندك فمن اتممت عشرة فمن عندك - [00:04:12](#)

دخلت دخل حرب وجر عليه ولما جاءهم رسول من عند الله. يقول يجوز يعني تكون مجرورة وتكون ظرفا يقول وايضا هي يعاقبها لدى ولد يعني تكون منزلة لدى يعني لدى ولد - [00:04:36](#)

لدن ولد هي بمنزلة عند. مثلا لدى الحناجر يعني عند الحناجر لدى الباب يعني عند الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اي ما كنت عندهم. فلدى ولد اتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدننا - [00:04:56](#)

يعني عندنا كلها يقول انها يعني تتناوب وانها بمعنى متقارب وما كنت لديهم اي عندهم يقول مع ان لدى وعند متقارب الا انها هناك فرق بينها الماء قال خذ ستة فروق بينها - [00:05:19](#)

عند ولدها تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح لدن الا في ابتداء غاية يقول يعني لدن هذى تكون في ابتداء الغاية اما عند فتكون اتجاه الغاية وتكون في غيرها - [00:05:43](#)

تختلف يقول يكونان فظله لا يعني عندنا اصل وفرع فالفضلة يعني ليس اساس ليس عمدة يقول وعندنا كتاب حفيظ يقول هذا فظله لأنه يعني ظرف ولدينا كتاب ولدينا كتاب ينطوي بالحق - [00:05:58](#)

طيب يقول ولد لا تكون فضلة لا تكون وجر لدن بمن من لدن يجوز قال حتى انها لم تجيء في القرآن منصوبة دائم مجرورة وجر عند كثير وجر لدى وجروا عند كثير وجروا لدى ممتنع - [00:06:31](#)

وعند ولدا معربان ولد مبنية وهذا فروق لغوية واعرابية وقال الراغب لدن اخص من عند وابلغ لما تقول من لدني من عندي يقول هذا ابلغ لانه يدل على ابتداء نهاية الفعل - [00:06:57](#)

وانتهى وعند امك من لدى من وجهين انها تكون ظرفا اي عند للاعيان والمعاني. بخلاف لدى وعند تستعمل في الحاضر والغائب ولا تستعمل الاداء الا في الحاضر ذكرهما ابن الشجري - [00:07:15](#)

هذا لدى طيب هذا عند طيب غير ما معنى غير يقول غير اسم ملازم للاضافة والابهام فلا تتعارف يعني مهمه دائم نكرة ما لم تقع بين ظدين ومن ثم جاز وصف المعرفة بها - [00:07:33](#)

قوله تعالى غير المغضوب عليهم. لأنها جاءت بين وصفين والاصل ان تكون وصفا للنكرة. نعمل صالحا غير الذي نكرة وتقع حالا ان صلح موضع ان صلح موضعها او ان صلح موضعها لا واستثناء - [00:07:54](#)

ان صلح موضعها الا فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام وقرأ قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظر على انها صفة لقاعدون او استثناء وابدل على حد ما فعلوه - [00:08:20](#)

الا قليل يعني بدل ما فعلوه الا قليل وبالنسبة على الاستثناء بالجر خارج السبع صفة للمؤمنين طيب يقول وفي المفردات للراغب غير تقال على اوجه الاول ان تكون للنفي المجرد من غير اثبات معنى بنحو مررت برجل غير قائم - [00:08:42](#)

لا قائم قال تعالى ومن اضل من اتبعه هواه بغير هدى وقال وهو في الخصم غير مبين الثاني بمعنى الا يعني الاولى للنفي. الثاني بمعنى الا فيستثنى بها وتوصف النكرة - [00:09:08](#)

ما قال تعالى ما لكم من الله غيره يعني مستثنى هل من خالق غير الله؟ يعني الا الله الثالث لنفي الصورة من غير مادتها نحو الماء حارا غيره او الماء حارا غيره ان كان باردا - [00:09:30](#)

ومنه قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقول هذا نفي السورة ليس نفي الجلد. الجلد موجود ببس تتفغير صورته الرابع ان يكون ذلك متناولا لذات لذات النحو. تقولون على الله غير الحق - [00:09:52](#)

غير الله ابغي ربا قال هذا تكون متناولا للذات جئت بقرآن غير هذا يعني قرآن غير هذا لذات القرآن ذات ذات اخرى ويستبدل قوما غيركم يعني لستم انتم هذى عندنا الحين عرفنا عند وعرفنا غير - [00:10:13](#)

الآن عندنا حرف الفاء ما معنى فائدة قرأتها في القرآن؟ فاء هكذا ترد على اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور الترتيب معنويها ووكزه موسى فقضى عليه يعني وكز فقضى - [00:10:40](#)

مرتبة معنويا او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل نحو فاذلهم الشيطان عنها فاخرجها. اذل فاخرجها سألا موسى اكبر من ذلك فقالوا لما سأله قالوا ارنا الله. اذا تفید ماذا - [00:11:01](#)

تفید العطف والترتيب والترتيب. الترتيب شيء على شيء ونادي نوح ربه فقال طيب ثانيا تفید التعقيب وهو في كل شيء بحسبه وبذلك ينفصل عن التراخي نحو انزل من السماء ماء - [00:11:20](#)

تصبح الارض مخضرة الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة هذى يعني يقول للتعقيب يعني لما انزل بعد زمن اصبحت الارض يعني ما ينزل الماء بعد دقائق تختظر لا - [00:11:43](#)

ينزل الماء من السماء ثم بعدها فترة اخبار الارض تعقيب السببية قال ووكزه موسى فقضى عليه هذى سبب فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه لما تاب ادم وطلب التوبة تاب الله عليه. اذا فيه سبب - [00:12:05](#)

ترتيب ترتيب بلا شك لكن بيان السبب يعني ووكزه موسى فقضى عليه نقول فالترتيب لما وكمه قضى عليه صح لكن يعني كيف قضى عليه؟ قال قضى عليه السبب هو انه وكمه - [00:12:28](#)

قالوا قد تجيء لمجرد الترتيب بدون تعقيب ولا سبب فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين هذى الترتيب يعني راغ راغ فجاء فقربه قال الوجه الثاني ان تكون لمجرد السببية الفاء مجرد السببية من غير عطف نحو - [00:12:49](#)

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك قال هذه مجرد يعني السبب اعطاك الله هذا الخير الكثير اذا اعبد ربك اشكر الله على هذا الخير الكثير فصلي وانحر طيب قال ايضا - [00:13:13](#)

ان تكون رابطة للجواب جواب الشرط نأتي لجواب الشرط ان تعذبهم فانهم عبادك الله بخير فلا فهو على كل شيء قادر وهكذا ان تبدوا الصدقات وهكذا في اشياء كثيرة ان كنتم تحبون الله - [00:13:34](#)

فاتبعوني فاتبعوني قال واجتمعت الاسمية والانسانية في قوله ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين من يسرق فقد سرق ومقرون بحرف الاستقبال مثل من يرتد منكم عن دينه فسوف - [00:13:58](#)

وسوف دخلت على سوف وما يفعل من خير فلن يكفر يقول كما تربط الجواب بشرطه تربط شبه شبه الجواب بشرطه يعني جواب الشرط قال وتربط ايضا قال ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين - [00:14:23](#)

الى ان قال فبشرهم هذا الجواب شبيه بجواب الشرط يعني ما في الشرط الوجه الرابع ان تكون زائدة مثل قوله تعالى هذا فليذوقوه الاصل هذا يذوقه او هذا ليذوقوه دخلت الفاء - [00:14:47](#)

دخلت الفاء قال انها زائدة نقول ليست زائدة اما رابطة او تأكيد او نحو ذلك بل الله فاعبد الخامس ان تكون الاستئناف وخرج عليه كن فيكون الاستئناف طيب هذى حرف الفاء - [00:15:09](#)

طيب هل حرف الفاء مثل في ولا تختلف يقول لا عاطفة وفي حرف جر ظرفية حرف جر اشهرها ان تكون ظرفية مكانا او زمانا مثل قوله تعالى غلت الروم في عدن الارض ظرفية في عدن الارض - [00:15:28](#)

طيب واو نحن لكم في القصاص حياة لكنها معنوية لقد كان في يوسف واحيانا تفید المصاحبة ادخلوا في ام يعني مع ام في تسع ايات اي مع تسع ايات - [00:15:49](#)

احيانا تأتي للتعليق فذلکن الذي لم تتنني فيه تمسكم فيما افضتم بسبب يعني بسبب او لاجل وتأتي بمعنى الاستعلاء لاصلبنكم في جذوع النخل يعني للاستعلاء يعني على جذوع النخل عليها - [00:16:10](#)

وبعدهم يقول لا هي ظرفية يعني داخل الجذوع طيب خامسها معنى الباء ويدركم فيه يعني بسببه وتفید الى نحو ورد فردو فردو ايديهم في افواههم اي ردوها الى افواههم - [00:16:32](#)

هذى كلها من معاني من معاني في يقول هو يوم نبعث في كل امة يعني من كل امة بمعنى من بمعنى عن وهو في الآخرة اعمى يعني فهو عن الآخرة اعمى - [00:16:56](#)

هذا على رأي المؤلف قد يكون لها معاني اخرى يقول والمقاييس وهي الدالة بين مفضول سابق وفاضل لاحق فما متاع الحياة الدنيا

في الاخرة الا قليل وتأتي للتوكيد قال اركبوا فيها - [00:17:12](#)

اكيd انه سيركبون فيها. فجاء بكلمة فيها للتأكيد طيب ما معنى قد قد قال قد معناها حرف مختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب بن وحاء وجازم وحرف تفيس ماضيا كان او مضارعا - [00:17:30](#)

ولها معاني هذى قد طيب ما معانيها؟ قال تفید التحقيق قد افلح المؤمنون. قد افلح من زاكها. تفید التحقيق طيب وتفید التقریب ايضا مع الماضی بقربه قام زید تقول قد قام يعني قریبا - [00:17:55](#)

قال قال النحات وابنی على افادتها ذلك احكام. منها منع دخولها على ليس. وعسى ونعمه وبئس لانهن للحال طيب هذا كله كلام في اللغة قال وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا وقد اخرجنا - [00:18:16](#)

الحال الحال اننا اخرجنا او مقدرة طيب يقول وقال الجرجاني والكاف يجي ما قاله البصريون غير صحيح بسبب اشتباہ هذا كله نقاش طيب المعنى الثالث التقليل مع المضارع تفید التقليل عرفنا ان قد تفید التحقيق قال ايضا تفید التقليل التقليل الان قد يعلم الله - [00:18:39](#)

يعني هذا قال يعني تفید التقليل تقبیل مع المضارع تقلیل وقوع الفعل قد يصدق الكذب ما يصدق لكن قد يصدق وتقرب متعلق نحو قد يعلم - [00:19:04](#)

اي انما انما هم عليه هو اقل معلوماته يعني قد يعلم ولكن ما ادري يعني في علم الله ما يقال تقلیل ما يقال تقني تقول هذا اقل معلوماته لا ما يليق - [00:19:23](#)

طيب يقول تفید التکثیر ذکرہ سبیویہ وغیرہ قال تعالی قد نری تقلب وجهك في السماء يقول هذه تکفیر يعني نری کثیرا حصل منك کثیر وانت تقلب تقلب قد نراه - [00:19:41](#)

قال التوقع نحو قد يقدم الغائب نتوقع انه يأتي الغائب قد يقدم ومثله قال قد سمع الله لان هي كانت تتوقع ان الله يجيئها عجيبة قد سمع الله - [00:20:01](#)

اي نعم توقع يقول انها يعني هي متوقعة ان الله يسمع. يعني ما تشك هي ما تشك طيب حرف الكاف هذه للتحقيق تحقیق اکثر استعمالا للتحقيق اکثر استعمالها تحقق الامر. قد افلح المؤمنون. هذا تحقق ان تحقق الامر لهم - [00:20:19](#)

انهم افلحوا ولا نشك في في انهم افلحوا ممکن طيب الكاف حرف الكاف هر جر نحو وله جواري المنشآت في البحر كالاعلام حرف جر وتفید التعليم كما ارسلنا فيکم ايضا قوله تعالى واذکروه كما هداكم - [00:20:50](#)

بسیب هدایتکم للتعلیم وایضا قال قال ايضا هنا يقول وتفید وهي ايضا للتأكيد لقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء فجاءت للتأكيد يقول تنبیه ترد الكاف اسماء بمعنى مثل يعني التشبيه - [00:21:15](#)

يقول فلان كالاسد في الشجاعة تكون في محل اعراب ويعود الظمير ويعود عليه الظمير لقوله تعالى كهيئة الطير هيئة الطير فانفح فيه طيب يقول الكاف في ذلك ونحوه خطاب الكاف الدالة على ذلك. کاف الخطاب - [00:21:45](#)

الخطاب ذلك الكتاب تشير يعني تشير ان كتاب المخاطب کاد يقول کاد حرف ناقص اتی منه المضارع والماضی کاد يکاد هذی تفید ماذا؟ تفید المقاربة يقول کاد ينجح کاد ينجح - [00:22:08](#)

المقاربة کاد يسلم کاد يسلم من الحادث يعني يقول اذا كان فعلها منفيا بما انها تفید الاثبات اذا كان فعلها مثبتا فانها تفید النهي بقوله تعالى وما کادوا يفعلون اي فعلوا - [00:22:39](#)

فاما كانت الفعل منفي ایوة العکس يکاد سنا برق يذهب الى هل يذهب الابصار. هذه مثبتة تفید النهي تفیدنا فيه وهذا فذبحوها وما کادوا يفعلون منفیة تفید الاثبات انهم ذبحوها - [00:23:01](#)

هذی کاد يعني مقارب للشيء مقارب نعم کدت ان اسقط سقط ولا ما سقطنا لانها مثبتة لانها مثبتة کدت ان اسقط ما سقط. الجواب منفي النتیجة منفیة ما سقط کدت ان اسقط ولم يسقط - [00:23:32](#)

ما كاد ان يسقط لكنه سقط عرفت هذه لغة العرب اي نعم يقول تلوك هذا بمعنى اراد كذلك كدنا يعني اردنا لكن هنا كدنا غير كاد  
شايف لخطب اي من الكيد كدنا - 00:24:00

اي نعم يكيدون كيدا واكيد كيدا هذا الكيد كيدنا ليوسف يعني احتلنا له ممكنا ايه هو نقل نقل عن غيره يقول هنا اه طيب قال كان  
كان فعل كان فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر - 00:24:21

كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا ويأتي بمعنى الدوام ليش ؟ قال معنى الدوام في حق الله وكان الله غفورا رحيمها ولا يزال يريد ان  
يصل اليه تفيد الدوام والاستمرار وكنا بكل شيء عالمين - 00:24:47

من الله يقوله وكنا بكل شيء عالمين ولا زلنا يقول تفيد الاذل وكان الله غفورا رحيمها. وتفيد الماضي المنقطع وكان في المدينة تسعة  
تراب كانوا انتهوا. منقطع ماضي منقطع وتفيد الحال كنت خير امة الان - 00:25:08

خير امة زين ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لا تزال الحال والاستقبال واحيانا تفيد الاستقبال الذي لم يأتي لقوله تعالى  
يختلفون يوما كان شره مستطيرا كيف كان شر المصلين؟ ما بعد جاء - 00:25:31

تفيد الاستقبال قال وترد كان بمعنى ينبغي ما كان ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. يعني ما ينبغي ما يكون لنا ان نتكلم بهذا ما  
ينبغي لأن تفيد التشبيه - 00:25:51

المؤكد لأن يعني بأنه هو لأنه تفيدة اي نعم واحيانا تأتي مخففة لأن لم يدعها لأن لم يدعنا إلى ضر مسه الشك والظن  
والاصل فيها لأن للتشبيه - 00:26:15

لأن يقول مثلا لأن الرجل اسد لأن الرجل اسد يعني يشبهه تعين هذى تختلف اسم مركب كاف وain اعين مركب  
كأي مننبي ان كثير كثير من الانبياء - 00:26:39

مننبي قتل او قاتل على قرأتين قاتل وقتل يعني اسم ومركب نعم من كافة تشبيه واي واي وكأين يقول كذا لم ترد في القرآن الا  
للإشارة اهكذا عرشك ان شاء الله - 00:27:06

عندنا كل وكلتا والى اخره هذى نجعلها للقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:27:33

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:27:56